

الملوثات العضوية الثابتة الإثنا عشرة الأولى

الملوثات العضوية الثابتة الإثنا عشرة الأولى

مبيد للآفات يضاف إلى التربة لقتل الأرض، والجراد،
والديدان التي تصيب جذور الذرة، وغيرها من آفات
الحشرات.

الملوثات العضوية الثابتة الإثنا عشرة الأولى

الكلوردان

يستخدم بكثرة لمكافحة الأرض وكمبيد لنطاق واسع من الحشرات التي تصيب مجموعة من المحاصيل الزراعية.

الملوثات العضوية الثابتة الإثنا عشرة الأولى

الـ"دي دي تي"

لعل الـ"دي دي تي" من أكثر الملوثات العضوية الثابتة شهرة، حيث تم استخدامه على نطاق واسع خلال الحرب العالمية الثانية لحماية الجنود والمدنيين من الملاريا، والتيفوس وغيرهما من الأمراض التي تنتشر عن طريق الحشرات وما يزال الـ"دي دي تي" يستخدم ضد البعوض في عدة بلدان لمكافحة الملاريا.

الملوثات العضوية الثابتة الإثنا عشرة الأولى

الديلدرين

يستخدم الديلدرين أساسا لمكافحة الأرض والآفات
المضرة بالمنسوجات كما استخدم أيضا لمكافحة الأمراض
التي تنقلها الحشرات والحشرات القاطنة في التربة
الزراعية.

الملوثات العضوية الثابتة الإثنا عشرة الأولى

الديوكسينات

تنتج هذه المواد الكيميائية بشكل عرضي غير مقصود بسبب الاحتراق غير الكامل، وكذلك خلال تصنيع بعض مبيدات الآفات وغيرها من المواد الكيميائية. فضلا عن ذلك، فإنه يمكن لبعض العمليات المعنية بإعادة استخدام المعادن وتبييض عجينة الورق أن تؤدي إلى إطلاق الديوكسينات. كما تم اكتشاف الديوكسينات في انبعاثات السيارات ودخان التبغ ودخان الحطب والفحم.

الملوثات العضوية الثابتة الإثنا عشرة الأولى

الإندرين

يرش مبيد الحشرات هذا على أوراق المحاصيل كالقطن والحبوب. ويستخدم أيضا لمكافحة الجرذان وفئران الحقول وغيرها من القوارض.

الملوثات العضوية الثابتة الإثنا عشرة الأولى

الفيورانات

تنتج هذه المركبات بشكل غير مقصود من العمليات نفسها التي تطلق الديوكسينات، ونجدها أيضا في المخاليط التجارية من ثاني الفينيل المتعدد الكلورة.

الملوثات العضوية الثابتة الإثنا عشرة الأولى

سباعي الكلور

يستخدم سباعي الكلور بالدرجة الأولى لقتل الحشرات في التربة والأرض ولكنه استخدم أيضا على نطاق أوسع لقتل الحشرات المضرة بالقطن، والجراد وآفات المحاصيل الأخرى وكذلك البعوض الناقل للملاريا.

الملوثات العضوية الثابتة الإثنا عشرة الأولى

سداسي كلور البنزين

يؤدي سداسي كلور البنزين إلى قتل الفطريات التي تضر بالمحاصيل الغذائية ويتم إطلاقه كمنتج ثانوي خلال تصنيع بعض المواد الكيميائية وكنتيجة للعمليات التي تؤدي إلى إنتاج الديوكسينات والفورانات.

الملوثات العضوية الثابتة الإثنا عشرة الأولى

الميركس

يستخدم مبيد الحشرات هذا أساسا لمكافحة النمل الناري وأنواع أخرى من النمل والأرض. كما تم استخدامه كمثبط للحرائق في مواد البلاستيك والمطاط وفي السلع الكهربائية.

الملوثات العضوية الثابتة الإثنا عشرة الأولى

ثنائي الفينيل المتعدد الكلورة

تستخدم هذه المركبات في الصناعة كسوائل لتبادل الحرارة، وفي المحولات المكثفات الكهربائية، وكمواد مضافة في الأصباغ وفي ورق الاستنساخ غير الحاوي على الكربون وفي المواد المانعة للتسرب ومواد البلاستيك.

الملوثات العضوية الثابتة الإثنا عشرة الأولى

التوكسافين

يرش مبيد الحشرات هذا، والمسمى أيضا بالكامفكلور، على القطن وحبوب النباتات الحبية والفواكة والبندق والخضروات. وقد استخدم أيضا للقضاء على القراد والسوس في المواشي.

اتفاقية استكهولم بشأن الملوثات العضوية الثابتة، تبدأ باستهداف ١٢ مادة سامة من الملوثات العضوية الثابتة للحد منها ومن ثم التخلص منها أخيرا. والأهم من ذلك،

- هو أنها تضع نظاما للتصدي لمواد كيميائية إضافية تم تحديدها بأنها خطيرة.
- وهي تقر ببذل جهد خاص للتخلص التدريجي من بعض المواد الكيميائية المتعلقة ببعض الاستخدامات.
- كما ترشد الموارد لأغراض التخلص من المخزونات ومستودعات النفايات الخاصة بالملوثات العضوية الثابتة الموجودة حاليا.
- وأخيرا، تشير الاتفاقية إلى طريقة تحقيق مستقبل خال من الملوثات العضوية الثابتة.
- وتوعد بتغيير طريقة اعتماد اقتصادنا على المواد الكيميائية السامة.

(الهدف رقم ١)

القضاء على الملوثات العضوية الثابتة ، ابتداء من أسوأها
والبالغ عددها ١٢

(❖) إن المواد الكيميائية التي تعرف بالملوثات العضوية الثابتة تعمل كمبيدات قوية للآفات وتخدم مجموعة من الأغراض الصناعية. وبعض الملوثات العضوية الثابتة تنبعث أيضا كمنتجات ثانوية غير مقصودة ناتجة عن عمليات احتراق وعن عمليات صناعية. وفي الوقت الذي تختلف فيه مستويات الخطر من ملوث عضوي ثابت إلى آخر، فإن جميع هذه المواد الكيميائية تشترك في أربع خصائص كما يشير إليها تعريفها.

(الهدف رقم ١)

القضاء على الملوثات العضوية الثابتة ، ابتداء من
والبالغ عددها ١٢

() تعد هذه الملوثات سامة جدا.

() تعد ثابتة، أي تبقى لسنوات أو حتى لعقود من الزمن قبل أن تتحل إلى أشكال
أقل خطورة.

() تتبخر وتنتقل عبر مسافات طويلة عن طريق الهواء والمياه.

() تتراكم في الأنسجة الدهنية.

(الهدف رقم ١)

القضاء على الملوثات العضوية الثابتة ، ابتداء من أسوأها
والبالغ عددها ١٢

(❖) انتقال الملوثات العضوية الثابتة يعتمد على درجة الحرارة. حيث تتبخر في الأماكن الدافئة وتنتقل مع الرياح ودقائق الغبار، ثم تستقر على الأرض في الأماكن الباردة ومن ثم تتبخر وتنتقل مرة أخرى وهلم جرا. ومع ابتعاد الملوثات العضوية الثابتة عن خط الاستواء فإنها تلاقى مناخاً أبرد يقل فيه التبخر. والنتيجة هي الانسياب العام لهذه الملوثات نحو قطبي الأرض والمناطق الجبلية.

(الهدف رقم ١)

القضاء على الملوثات العضوية الثابتة ، ابتداء من أسوأها
والبالغ عددها ١٢

(❖) كما أن الخلايا الدهنية تزداد في المناخ الأبرد لحاجة الأسماك والطيور والتدييات إلى طبقات أسماك من الشحوم تعمل كعوازل طبيعية لمواجهة درجات الحرارة التي تهبط إلى مستوى الجمود. وبالتالي تتفاقم مستويات التلوث بالمواد الكيميائية في هذه الكائنات.

ولذا نجد لدى سكان القطب الشمالي الأصليين، الذين يشتمل نظامهم الغذائي التقليدي بشكل كبير على الأغذية الدهنية أعلى مستويات الملوثات العضوية الثابتة المسجلة. ومع ذلك فهم يتواجدون على مسافة مئات أو آلاف الكيلومترات عن مناطق إطلاق مبيدات الآفات والمواد الكيميائية الصناعية هذه.

(الهدف رقم ١)

القضاء على الملوثات العضوية الثابتة ، ابتداء من أسوأها
والبالغ عددها ١٢

(❖) وتتطرق اتفاقية استكهولم إلى التحديات التي تشكلها هذه المواد الكيميائية السامة.

وتعد تسعة من هذه الملوثات مبيدات للآفات وهي: الألدرين، والكلوردان، والـ"دي دي تي" ، والديلدرين، والأندرين، وسباعي الكلور، وسداسي كلور البنزين، والميركس، والتوكسافين.

(الهدف رقم ١)

القضاء على الملوثات العضوية الثابتة ، ابتداء من أسوأها
والبالغ عددها ١٢

(❖) كما تستهدف الاتفاقية مادتين صناعيتين هما سداسي كلور البنزين المستخدم أيضا كمبيد للآفات والذي يمكن أن ينشأ كنتاج ثانوي في تصنيع مبيدات الآفات، وكذلك المواد الكيميائية الصناعية المعروفة بثاني الفئيل المتعدد الكلورة.

وقد تسببت هذه المواد في تلوث للأنهار والبحيرات في المناطق الصناعية، مؤديا إلى قتل الأسماك أو تسميمها، وإلى التسبب في عدة حالات من الأضرار المعنية بالصحة البشرية، بما في ذلك تلويث دهن الأرز في اليابان عام ١٩٦٨ وفي تايوان عام ١٩٧٩.

(الهدف رقم ١)

القضاء على الملوثات العضوية الثابتة ، ابتداء من أسوأها
والبالغ عددها ١٢

(❖) تغطي الاتفاقية مجموعتين من النواتج الثانوية الكيميائية غير المقصودة وهما الديوكسينات المتعددة الكلورة والفيورانات.

وليست لهذه المركبات أي استخدامات تجارية. فالديوكسينات والفيورانات تنجم عن الاحتراق وعن عمليات صناعية كإنتاج مبيدات الآفات وإنتاج الكلوريد المتعدد الفينيل وغيرها من المواد الكلورة. أما الديوكسينات والفيورانات فهما من أكثر المواد الكيميائية المعروفة لقدرتها على التسبب في إحداث السرطان.

● ما تقوم به الاتفاقية :-

() تلزم الاتفاقية المجتمع الدولي بحماية صحة الإنسان والبيئة من الملوثات العضوية الثابتة.

() تضع الاتفاقية هدفاً أولياً يرمي إلى وضع حد لانبعاث واستخدام ١٢ ملوثاً تعد من أخطر الملوثات العضوية الثابتة.

() تفرض الاتفاقية الحظر فوراً، بعد دخولها حيز التنفيذ، على أي إنتاج واستخدام لمبيدات الآفات الإندرين والتوكسافين في البلدان التي صدقت على الاتفاقية.

● ما تقوم به الاتفاقية :-

() تطالب الاتفاقية جميع الدول الأطراف بإيقاف إنتاج مبيدات الآفات (الأدرين وسباعي الكلور) وتطلب من تلك البلدان التي ترغب في استخدام ما تبقى من مخزونات التقدم بطلباتها رسمياً للحصول على إعفاءات. وسيتعين على البلدان التي تحصل على إعفاءات أن تتقيد في استخدامها لهذه المواد الكيميائية على أغراض يسمح بها بشكل ضيق ولفترات محدودة من الزمن.

() تحدد الاتفاقية كمية إنتاج واستخدام كل من الكلوردان وسداسي كلور البنزين والميركس لأغراض ضيقة يسمح بها وللبلدان التي تقدمت بطلب للحصول على الإعفاء.

● ما تقوم به الاتفاقية :-

() تفرض الاتفاقية حظرا على إنتاج مواد ثنائي الفينيل المتعدد الكلورة ولكنها تمنح البلدان مهلة حتى عام ٢٠٢٥ كي تتخذ خطوات للتخلص التدريجي من استخدام معدات تتضمن هذه المواد. أما بالنسبة لمواد ثنائي الفينيل المتعدد الكلورة التي يتم استردادها فلا بد من معالجتها والتخلص منها بحلول عام ٢٠٢٨.

() تقيد الاتفاقية إنتاج واستخدام الـ "دي دي تي" (DDT) لأغراض مكافحة نواقل الأمراض كبعوض الملاريا، كما تسمح باستخدام الـ دي دي تي كمادة وسيطة عند إنتاج مبيد الآفات ديكوفول (dicofol) في البلدان التي تقدمت بطلب للحصول على هذا الإعفاء.

● ما تقوم به الاتفاقية :-

() تطلب الاتفاقية من الحكومات اتخاذ خطوات للحد من انبعاث الديوكسينات والפורانات وسداسي كلور البنزين وثنائي الفينيل المتعدد الكلورة كنواتج ثانوية ناجمة عن الاحتراق أو عن الإنتاج الصناعي، بهدف تقليل كمياتها إلى أدنى حد ومن ثم التخلص منها نهائيا حيثما كان ذلك ممكنا.

() تقيد الاتفاقية استيراد وتصدير الملوثات العضوية الثابتة العشرة المنتجة بشكل مقصود، وتسمح بنقلها فقط لأغراض التخلص منها بصورة سليمة بيئيا أو لاستخدام مسموح به لصالح بلد مستورد يكون قد نال على إعفاء بشأنه.

() تطلب الاتفاقية من الأطراف إعداد خطط عمل وطنية خلال عامين من أجل تنفيذ الاتفاقية وتعيين مراكز وطنية لتبادل المعلومات بشأن الملوثات العضوية الثابتة والمواد البديلة لها.

(الهدف رقم ٢)

دعم عملية الانتقال نحو البدائل الاقل خطورة

(❖) إن بعض الملوثات العضوية الثابتة التي تستهدفها اتفاقية استكهولم تكاد تكون قد اختفت وتم حظرها أو تقييد استخدامها بشكل صارم جدا في العديد من البلدان منذ سنوات. وتبقى آثارها السامة واضحة حتى الآن.

ويكمن التحدي الباقي في البحث عما تبقى من مخزونات هذه المواد ومنع استخدامها. وقد تحتاج بعض البلدان النامية إلى دعم مالي للتخلص من هذه المخزونات واستبدالها بمواد كيميائية آمنة.

(الهدف رقم ٢)

دعم عملية الانتقال نحو البدائل الاقل خطورة

(❖) الـ"دي دي تي" (DDT) . مبيد للآفات يضر بالصحة والبيئة ولكنه ناجح جدا في قتل البعوض الذي يسبب انتشار مرض الملاريا .

فهو ذو فائدة كبيرة جدا في المناطق التي ما زال يشكل فيها مرض الملاريا خطرا صحيا رئيسيا. لأن مرض الملاريا يؤدي إلى وفاة ما لا يقل عن مليون فرد سنويا، معظمهم من الأطفال، وفي إفريقيا أساسا. ولكن هناك في الوقت نفسه مخاوف متزايدة حيث أن طفيلي الملاريا بدأ يقاوم شيئا فشيئا العقاقير التي جرت العادة استخدامها للعلاج.

(الهدف رقم ٢)

دعم عملية الانتقال نحو البدائل الأسلم

(❖) أما مواد ثاني الفينيل المتعدد الكلورة، فهي تشكل تحديا من نوع آخر. حيث يمكن التخلص من مواد ثاني الفينيل المتعدد الكلورة في نهاية الأمر لكن ذلك سيستدعي مزيدا من الأموال والمهارات للأسباب الآتية:

- المعدات التي تتضمن مواد ثاني الفينيل المتعدد الكلورة منتشرة على نطاق واسع واستبدال جميع هذه المعدات فورا من شأنه أن لا يكون عمليا وأن يكون مكلفا.

- نقل مواد ثاني الفينيل المتعدد الكلورة إلى مواقع المعالجة الكيميائية فهو عملية حساسة قد تتسبب في تسرب المواد وزيادة التلوث.

- تدمير مواد ثاني الفينيل المتعدد الكلورة أو احتوائها بصورة آمنة يتطلبان اتخاذ تدابير خاصة واستخدام معدات ذات التقنية العالية.

ما تقوم به الاتفاقية :-

() ستسمح الاتفاقية بانتاج الـ"دي دي تي" واستخدامه لمكافحة البعوض وغيرها من نواقل المرض بما يتماشى مع توصيات منظمة الصحة العالمية ومبادئها التوجيهية وذلك فقط في حال عدم توفر البدائل المحلية الآمنة والفعالة والتي تسمح أسعارها بشرائها.

وسيتم تنظيم ورصد استخدامه بدقة ولا بد من تقديم طلب علني بشأنه. وسيقيم المجتمع الدولي كل ثلاث سنوات على الأقل ما إذا بقيت هناك حاجة لاستخدام الـ"دي دي تي" لهذا الغرض. وبالتالي، فلن تقل الحماية من مرض الملاريا- وهذا امر مهم جدا-

وسيتم تحفيز كل من الباحثين والمنظمات المعنية بالبيئة والصحة لتطوير استراتيجيات بديلة لمكافحة الملاريا .

ما تقوم به الاتفاقية :-

() تسمح الاتفاقية للحكومات الأعضاء بتقديم طلبات علنية للحصول على إعفاءات خاصة بالبلدان مما يسمح لها باستخدام ما هو موجود من مخزونات الأدرين والديلدرين وسباعي الكلور.

كما يمكن لها المطالبة بإعفاءات مما يسمح ببعض الإنتاج المحدود لكل من الكلوردان أو سداسي كلور البنزين أو الميركس.

وفي مثل هذه الحالات، يتم تقييد الاستخدام والإنتاج بشكل كبير علما أن نفاذ الإعفاءات ينتهي بعد مضي خمس سنوات. ويمكن تقديم طلب بتجديد هذه الإعفاءات، لكنه ينبغي رفع تقرير لتبريرها. وستقوم الأطراف في الاتفاقية باستعراض مثل هذه الطلبات وقد ترفضها. وبمجرد أن لا تبقى هناك بلدان متقدمة بطلبات لنوع محدد من الإعفاء، يتم إغلاق باب هذا الإعفاء بالنسبة لأي طلبات مستقبلية.

ما تقوم به الاتفاقية :-

() تمنح الاتفاقية الحكومات مهلة حتى عام ٢٠٢٥ للتخلص تدريجيا من " المعدات القائمة حاليا" كالمحولات والمكثفات الكهربائية التي تشتمل على مواد ثاني الفينيل المتعدد الكلورة، طالما يتم الحفاظ على المعدات بشكل يمنع معه حدوث أي تسرب لهذه المواد.

كما تمنح الاتفاقية الحكومات ثلاث سنوات أخرى للتخلص من مواد ثاني الفينيل المتعدد الكلورة المستردة. وتقر الاتفاقية، لأسباب اقتصادية وعملية، بأن تنفيذ هذه الأعمال يجب أن يكون بطيئا لضمان تحقيق أفضل النتائج.

ما تقوم به الاتفاقية :-

() تهدف الاتفاقية إلى تحسين، بمرور الزمن، القدرة على الحد من انبعاثات الديوكسينات والفورانات وثاني الفينيل المتعدد الكلورة وسداسي كلور البنزين كنواتج ثانوية.

ويتعين على الحكومات إعداد خطط عمل في غضون عامين من دخول الاتفاقية حيز التنفيذ وتشجيع استخدام أفضل التكنولوجيات المتاحة وأفضل الممارسات البيئية. ويعد هذا من أصعب التحديات التقنية التي تتصدى لها الاتفاقية .

(الهدف رقم ٣)

استهداف ملوثات عضوية ثابتة أخرى لاتخاذ تدابير بشأنها

(❖) إن المواد الكيميائية التي يشك في أنها تتراكم في المواد الحية وأنها تثبت في البيئة وتلحق الضرر بالإنسان والحيوان لابد من منعها .

ولدى اتفاقية استكهولم أدلة كافية لاتهام المواد العضوية الثابتة الإتنى عشرة بكونها تشكل خطرا كبيرا. ولكنها تقرر أيضا بوجود مواد أخرى مشتبه بها والتي من شأنها أن تشكل نفس المخاطر أو مخاطر مماثلة لها.

(الهدف رقم ٣)

استهداف ملوثات عضوية ثابتة أخرى لاتخاذ تدابير بشأنها

(❖) إن التعرض المباشر للملوثات العضوية الثابتة يمكنه أن يتسبب في ظهور آثار حادة – فقد أدت الحوادث الناجمة عن مبيدات الآفات مثلا إلى وفاة العاملين الزراعيين أو إلى إصابتهم بأمراض خطيرة. غير أنه يصعب تقديم الدليل القاطع على نوعية الأضرار التي تحدثها المستويات المنخفضة من الملوثات العضوية الثابتة للإنسان – كالسرطان، والخلل في جهاز المناعة، والأضرار الملحقة بالجهاز العصبي، والأضرار بالكبد، وفقدان الذاكرة، واعتلال جهاز الغدد الصماء، والتشوهات الخلقية عند الولادة، والمشكلات الأخرى المتعلقة بالتكاثر.

(الهدف رقم ٣)

استهداف ملوثات عضوية ثابتة أخرى لاتخاذ تدابير بشأنها

(❖) وتشير قاعدة بيانات متنامية قائمة على دراسات ميدانية ومعملية إلى العلاقة بين الملوثات العضوية الثابتة والأمراض التي تصيب الحيوانات.

فقد لوحظ أن حيتان الدلفين الأبيض في نهر سانت لورنس بكندا تعاني من عدة أنواع من السرطان ومن الأعمدة الفقرية وما إلى ذلك من الاعتلالات الهيكلية، والقرحات، والإصابات البكتيرية والفيروسية، والتشوهات الدرقية .

(الهدف رقم ٣)

استهداف ملوثات عضوية ثابتة أخرى لاتخاذ تدابير بشأنها

(❖) إن الأدلة المشيرة إلى إلحاق الضرر بالإنسان مثيرة للقلق ومرتزايدة. إذ أن هناك شكا بشأن إسهام الملوثات العضوية الثابتة في إحداث السرطان. ومن بين هذه الملوثات الديوكسين و مواد ثاني الفينيل المتعدد الكلورة مصدرا محتملا لإحداث السرطان وفي كل من الكلوردان، والـ"دي دي تي"، وسباعي الكلور، وسداسي كلور البنزين، والميركس و التوكسافين مصادر ممكنة لإحداث السرطان البشري.

(الهدف رقم ٣)

استهداف ملوثات عضوية ثابتة أخرى لاتخاذ تدابير بشأنها

(❖) أشارت دراسات أجريت في السويد وكندا وغيرهما من البلدان إلى أن تناول مواد غذائية ملوثة بكميات قليلة جدا من مواد ثاني الفينيل المتعدد الكلورة وغيرها من الملوثات الثابتة يؤدي إلى اضرار في جهاز المناعة.

كما أبرزت دراسات أجريت في الولايات المتحدة والمكسيك مشكلات كبيرة تتعلق بالتعلم والتنسيق البدني لدى الأطفال المعرضين لمبيدات الآفات، بما فيها الملوثات العضوية الثابتة، بالمقارنة مع أطفال يعيشون في بيئات أنظف، وغير ذلك من الأمثلة.

(الهدف رقم ٣)

استهداف ملوثات عضوية ثابتة أخرى لاتخاذ تدابير بشأنها

(❖) لا يمكن في هذه المرحلة إجراء تقييم دقيق للعواقب الناجمة عن انتشار الملوثات العضوية الثابتة عالميا. وغالبا ما تظهر مخاوف جديدة – حيث تبين أدلة حديثة العهد مثلا أن عدة ملوثات عضوية ثابتة تعرقل النشاط الهرموني الطبيعي وتلعب دور "معطلات الغدد الصماء".

لذا فإنه ينبغي التخلص من اثنتي عشرة مادة عضوية ثابتة، غير أن هناك أعدادا كبيرة من المواد الكيميائية الأخرى التي مازالت متوفرة في الأسواق والثابتة إلى حد ما والمتراكمة في الكائنات الحية، ومتنقلة، وسامة.

ما تقوم به الاتفاقية :-

() تعتمد الاتفاقية " النهج التحوطي " في الحالات التي تكمن فيها مخاطر حدوث أضرار جسيمة ، كيلا يستغل انعدام اليقين العلمي الكامل كحجة لتأجيل اتخاذ التدابير الفعالة من حيث التكلفة والرامية إلى منع تدهور البيئة.

ما تقوم به الاتفاقية :-

() تشكل الاتفاقية لجنة مراجعة خاصة بالملوثات العضوية الثابتة التي ستنظر بشكل منتظم في مسألة إدراج مواد كيميائية مرشحة أخرى في قائمة هذه الملوثات. ويمكن لأية حكومة أن تقترح قائمة جديدة مع الإشارة إلى الأسباب التي تدعوها لذلك. حينئذ سوف تتبع اللجنة عملية تقييم منظمة، مع توخي الحذر بكافة الطرق. وسوف تتأكد اللجنة من تقييم جميع الملوثات العضوية الثابتة المرشحة باللجوء إلى أفضل المعطيات العلمية المتوفرة لتحديد ما إذا كانت خصائصها الكيميائية تستحق إدراجها في الاتفاقية.

ما تقوم به الاتفاقية :-

ستتقدم اللجنة بتوصيات لأطراف الاتفاقية والتي ستقرر كمجموعة ما إذا كان يتعين إدراج المادة الكيميائية المقترحة في القائمة وكيفية القيام بذلك. وسيكون ذلك في شكل تعديل، وسيحتتم على كل طرف المصادقة عليه. وبهذه الطريقة، ستأكد اللجنة المعنية بإضافة ملوثات عضوية ثابتة إلى القائمة الأصلية.

ما تقوم به الاتفاقية :-

() تدعو الاتفاقية البلدان الغنية ماديا وتكنولوجيا لمساعدة البلدان النامية وكذلك البلدان ذات الاقتصاد الانتقالي (في أوروبا الوسطى والشرقية والاتحاد السوفيتي السابق) على إيجاد بدائل مقبولة للملوثات العضوية الثابتة. ويمكن أن يتضمن ذلك تبادل المعرفة والمهارات، وتعزيز نقل التكنولوجيا، وتقديم الإعانة المالية.

(الهدف رقم ٤)

إزالة المخزونات والمعدات القديمة التي تتضمن ملوثات عضوية ثابتة

(❖) ليس هناك الكثير الذي يمكن أن نقوم به عند التصدي لكميات ضئيلة جدا من المواد الكيميائية التي نجدها فعلا في كل مكان، ابتداء من المناطق الصناعية في النصف الشمالي من الكرة الأرضية إلى القطب الجنوبي، سوى السماح للزمن بأن يلعب دوره. وفي نهاية المطاف، وبمرور الزمن، سواء كانت على صعيد السنوات أو العقود أو القرون في بعض الحالات، ستتحل حتى أكثر الملوثات العضوية ثباتا إلى مواد أقل خطورة. وأن لم يتم إنتاج المزيد منها – وهذا هو الهدف الذي تنشده إليه الاتفاقية – فإن العالم سيتخلص منها يوما ما. وفي غضون ذلك، يتعين على مجتمع الباحثين مواصلة دراسة ما تسببه هذه المواد الكيميائية من أضرار والسعي إلى التقليل من شأنها.

(الهدف رقم ٤)

إزالة المخزونات والمعدات القديمة التي تتضمن ملوثات عضوية ثابتة

(❖) هناك في بعض الأماكن مخزونات ومرافق للتخزين و مستودعات من النفايات لهذه المواد السامة. ولابد من البحث عن هذه الأماكن وإدارتها بطريقة تسمح بتقليل تسرب المواد السامة وإطلاقها في البيئة إلى أدنى حد، ومن ثم إزالتها بطريقة آمنة. وقد شارك عدد من البلدان في مثل هذا العمل منذ سنوات، في حين تفتقر بلدان أخرى، لاسيما في العالم النامي، إلى الأموال والخبرة. وسوف تحتاج هذه البلدان إلى المساعدة. كما ستكون العملية صعبة، ومعقدة ومكلفة.

ما تقوم به الاتفاقية :-

() تدعو الاتفاقية الحكومات إلى تطوير وتنفيذ استراتيجيات لتحديد المخزونات والمنتجات والمواد التي تحتوي على الملوثات العضوية الثابتة. فبمجرد تحديد هذه المخزونات، يجب إدارتها بصورة آمنة وفعالة وغير مضرّة بالبيئة.

ما تقوم به الاتفاقية :-

() تطالب الاتفاقية بأن يتم تداول، تجميع، نقل وتخزين النفايات الحاوية على ملوثات عضوية ثابتة بصورة غير مضرّة بالبيئة. ويتعين تدمير محتوياتها السامة. ولن تسمح الاتفاقية باسترداد الملوثات العضوية الثابتة أو إعادة استخدامها أو المطالبة بها أو استخدامها مرة أخرى بصورة مباشرة أو باستخدامها بشكل متناوب، كما أنها ستفرض حظرا على نقلها غير المشروع عبر الحدود الدولية.

ما تقوم به الاتفاقية :-

() تدعو الاتفاقية إلى تقديم الإعانة المالية لمساعدة البلدان النامية على تحديد أماكن المخزونات ومواقع التخلص منها وعلى التخلص من النفايات التي تحتوي على ملوثات عضوية ثابتة بصورة آمنة.

(الهدف رقم ٥)

العمل مع إعداد مستقبل خال من الملوثات العضوية الثابتة

(❖) إن إتمام الاتفاقات على الصعيد العالمي يستغرق الوقت – فبدايات اتفاقية استكهولم تعود إلى قمة الأرض التي انعقدت في مدينة ريو دي جانيرو عام – ١٩٩٢، كما أن تغيير السلوك على الصعيد العالمي قد يستغرق وقتاً أطوال. غير أن هناك مزايا لهذه الطريقة التي تتسم بالمنهجية.

(الهدف رقم ٥)

العمل معاً لإعداد مستقبل خال من الملوثات العضوية الثابتة

(❖) من المهم التوصل إلى توافق في الرأي فيما يتعلق باتفاقية تركز على البيئة، كاتفاقية استكهولم. وموافقة الحكومات على العمل بشكل منسق يأخذ بعض الوقت، فدون العمل المنسق لم يكن بالمقدور عمل أي شيء نظراً لعدم استقرار الملوثات العضوية الثابتة في مكان واحد. فإذا ما تم استخدامها في مكان معين، فإنها تنتقل عبر الحدود الدولية وتلوث المصادر – كالهواء والمياه وموارد الغذاء المهاجرة كالأسماك. إن عملية التوصل إلى توافق في الرأي تسهل على الحكومات بذل الجهود التي يتطلبها الامتثال لمثل هذا الاتفاقية

(الهدف رقم ٥)

العمل معاً لإعداد مستقبل خال من الملوثات العضوية الثابتة

(❖) بعد دخول الاتفاقية حيز التنفيذ، ستعقد البلدان التي صدقت عليها وأصبحت أعضاء فيها، مؤتمرات على نحو منتظم للتعرف على مدى نجاح العملية، وما إذا كان يتعين إضافة مواد كيميائية جديدة إلى القائمة، وكيفية تحسين العمل المستقبلي للتصدي للملوثات العضوية الثابتة.

وستكسب الخبرات – العلمية منها والسياسية – المتعلقة بكيفية وضع حد لاستخدام هذه المواد الكيميائية وانتشارها وبكيفية إزالة ركام النفايات التي أنشأتها البلدان.

(الهدف رقم ٥)

العمل معاً لإعداد مستقبل خال من الملوثات العضوية الثابتة

(❖) وقد تم المطالبة باتخاذ تدابير تطوعية قبل دخول الاتفاقية حيز التنفيذ كي يتم تحقيق شوط متقدم للوصول لهذه النتائج الطيبة. وقد أعد برنامج الأمم المتحدة للبيئة قائمة أولية بالمشاريع التطوعية ذات الصلة بالملوثات العضوية الثابتة والتي تشير إلى قيام أكثر من ١٠٠ دولة بتنفيذ مثل هذه الأعمال حتى الآن. ويعد إعداد خطط تنفيذ وطنية للاتفاقية بمثابة خطوة مفيدة جداً يمكن اتخاذها فوراً.

ما تقوم به الاتفاقية :-

() تسعى الاتفاقية بمرور الوقت، ومن خلال خطط العمل الوطنية وتبادل المعلومات فيما بين المراكز الوطنية وبذل الجهود الأخرى إلى:

- زيادة الوعي العام بشأن مخاطر الملوثات العضوية الثابتة.
- تقديم آخر المعلومات بشأن هذه الملوثات.
- إطلاق البرامج التعليمية، وتدريب المتخصصين.
- تطوير ونشر المواد الكيميائية والحلول البديلة.

ما تقوم به الاتفاقية :-

() تدعو الاتفاقية الحكومات إلى رفع تقارير على نحو منتظم حول ما يبذل من جهود لتنفيذ الاتفاقية، حتى تصبح المشكلات التي تتعرض لها والنجاحات التي تحققها واضحة بمرور الوقت.

ويمكن تحقيق نتائج أفضل بتبادل الأفكار والآراء. ويكلف مؤتمر الأطراف الخاص بالاتفاقية بجمع المعلومات وتقديم المشورة للحكومات حول أفضل الممارسات البيئية وأفضل التكنولوجيات المتوفرة. ومع اكتساب الخبرات وتبادلها وتقديم التكنولوجيا، ستصبح الجهود المبذولة لوضع حد لهذا التلوث أكثر فعالية.

ما تقوم به الاتفاقية :-

() تدعو الاتفاقية الحكومات إلى:

• تشجيع ومواصلة إجراء البحوث المعنية بالملوثات العضوية الثابتة.

• رصد الآثار الصحية التي تسببها المواد الكيميائية الإثنتي عشرة.

• تبادل المعلومات التي ستكون مفيدة للبلدان التي تعد فيها الموارد الطبية والموارد المعنية بحماية البيئة محدودة.

ما تقوم به الاتفاقية :-

ستقوم الاتفاقية بما يلزم كي توفر البلدان المتقدمة المساعدات التقنية والمالية في هذه المجالات للبلدان النامية. كما ستقوم بإعداد آلية عالمية لرصد المعلومات المتعلقة بالملوثات العضوية الثابتة والتي يمكن أن تستخدمها البلدان للتصدي للمخاطر الصحية التي تشكلها تلك المواد الكيميائية.

الخلاصة :-

(❖) خلال العقدين الماضيين تم التفاوض بشأن عدد من الاتفاقيات الدولية لمعالجة مشكلات بيئية عالمية، وهي مشكلات لها عواقب ليس على البيئة فحسب بل على صحة الإنسان ورفاهيته. وعلى غرار الاتفاقيات المماثلة لها، تسعى اتفاقية استكهولم إلى حل مشكلة معقدة وصعبة.

وهي تسعى إلى تحقيق توازن بين الاحتياجات والمخاوف المختلفة جدا لكل من البلدان الغنية والفقيرة. كما تقر الاتفاقية بأنها لا تستطيع تحقيق أهدافها إلا من خلال إشراك جميع الحكومات في حملة موحدة لتخليص العالم من الملوثات العضوية الثابتة الخطرة.

الخلاصة :-

(❖) ويتسم التلوث الناجم عن الملوثات العضوية الثابتة بعدم الإنصاف، الأمر الذي يعكس حال مشكلات عالمية أخرى. فقد تم إدخال معظم هذه المواد الكيميائية واستخدامها في البداية من قبل البلدان الصناعية، لكن العواقب الباقية سوف تؤثر في كل مكان ومن شأنها أن تلحق وبالأخص أضراراً بالمجتمعات الأفقر.

علاوة على ذلك فقد كانت البلدان الأغنى من أوائل البلدان التي شخصت المخاطر وقللت من استخدامها وبدأت بإزالة النفايات. أما البلدان الأفقر، التي اعتمدت هذه المواد السامة فيما بعد، فإنها غالباً ما تفتقر إلى الأموال والخبرات للانتقال نحو استخدام البدائل والتخلص من المخزونات الموجودة .

الخلاصة :-

(❖) إن دعوة الاتفاقية لتقديم المساعدة الدولية للبلدان النامية في تصديها لمشكلة الملوثات العضوية الثابتة ستكون أساسية لإنجاح المعاهدة. فلا يمكن للمعاهدات البيئية أن تعمل إلا على أساس التضامن الدولي. وبما أن المشكلات من هذا النوع الناجمة عن الملوثات العضوية الثابتة لا تتقيد بحدود دولية وتؤثر على كل بقعة من العالم، فإن التعامل معها معناه أن على الجميع مراقبة الجميع. فإذا ما أريد التعامل مع الملوثات العضوية الثابتة، وجب على دول العالم أن تعمل معا فعلا كفريق. وهذا سيكون مفيدا لوضع حد لاستخدام هذه المواد الكيميائية الخطرة، وإذا ما تحول مثل هذا التعاون إلى عادة، فإن من شأن ذلك أن يكون مفيدا للتصدي للعديد من المشكلات العالمية الأخرى أيضا.

Thank
you